

42# خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [الآيات 761 -

371 | حسن الحسيني

حسن الحسيني

جزى الله الشدائـد كلـ خـير وـانـ كـانـتـ تـغـصـنـيـ بـرـيقـيـ. وـماـ شـكـرـيـ لـهـ حـمـدـاـ وـلـكـنـ عـرـفـتـ بـهـ عـدـوـيـ مـنـ صـدـيقـيـ الفـ الـجـوـدـ كـنـعـمـةـ

القرآن هو روضة تزداد في الوجدان هل في وجودك نعمة - 00:00:00

قلـ اـمـيـنـ. وـرـوـضـةـ تـزـدـادـ فـيـ الـوـجـدـانـ وـبـالـعـمـرـانـ اـزـدـهـتـ اـرـوـاحـنـاـ بـهـ لـمـرـاتـبـ الـاحـسـاءـ زـهـرـاءـ وـحـنـاـ بـظـلـ بـخـلـاـصـةـ التـفـسـيرـ لـلـقـرـآنـ اـنـيـ

اعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ الرـجـيـمـ وـلـيـعـلـمـ الـذـيـنـ نـافـقـوـاـ وـقـيـلـ لـهـمـ - 00:01:00

تعـالـاـوـ قـاتـلـوـاـ فـيـ سـبـيـلـ اللـهـ اوـ دـفـعـوـهـ. قـالـلـاـ لـوـ نـعـلـمـ قـتـالـاـ لـاـتـعـنـاـكـمـ هـمـ لـكـفـرـ يـوـمـئـدـ اـقـرـبـ مـنـهـ لـلـاـيـمـانـ اـيـمـانـ. يـقـولـوـنـ بـاـفـوـاهـهـمـ مـاـ لـيـسـ

فـيـ قـلـوبـهـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ يـكـتـمـوـنـ مـنـ الـحـكـمـ الـتـيـ مـنـ اـجـلـهـاـ حـدـثـ مـاـ حـدـثـ فـيـ غـزـوـةـ اـحـدـ لـيـظـهـرـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـنـاسـ الـمـنـافـقـيـنـ وـيـمـيـزـهـمـ - 00:02:00

عـنـ غـيـرـهـمـ. فـالـمـنـافـقـوـنـ تـمـيـزـوـنـ عـنـ غـيـرـهـمـ بـالـكـذـبـ وـالـجـزـعـ وـالـمـرـاوـغـةـ. حـيـثـ اـنـ اـنـتـصـارـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ فـتـحـ الـطـرـيـقـ اـمـامـ

الـمـنـافـقـيـنـ لـلـتـظـاـهـرـ بـاعـتـنـاقـ الـاسـلـامـ. اـمـاـ هـزـيمـةـ فـيـ غـزـوـةـ اـحـدـ فـضـحـ هـؤـلـاءـ الـمـنـافـقـيـنـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـمـ. لـانـ مـنـ فـوـائـدـ الشـدـائـدـ اـنـهـ تـكـشـفـ - 00:02:50

الـنـاسـ هـؤـلـاءـ الـمـنـافـقـوـنـ لـمـ قـالـ لـهـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـيـ غـزـوـةـ اـحـدـ تـعـالـاـوـ قـاتـلـوـاـ الـمـشـرـكـيـنـ مـعـنـاـ قـاتـلـوـهـمـ جـهـادـاـ فـيـ سـبـيـلـ اللـهـ. فـانـ لـمـ تـفـعـلـوـاـ

ذـلـكـ فـلـاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ تـقـاتـلـوـهـمـ دـفـاعـاـ عـنـ اـنـفـسـكـمـ - 00:03:20

وـمـدـيـنـتـكـمـ وـمـعـ ذـلـكـ اـمـتـنـعـوـاـ عـنـ الـمـشـارـكـةـ. مـتـعـلـلـيـنـ بـعـذـرـ قـبـيـحـ. قـائـلـيـنـ لـوـ اـعـلـمـوـاـ انـكـمـ تـلـقـوـنـ حـرـبـاـ لـقـاتـلـنـاـ مـعـكـمـ. وـلـكـنـ لـاـ نـظـنـ اـنـهـ سـيـكـوـنـ

بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ قـتـالـ هـؤـلـاءـ الـمـنـافـقـوـنـ بـاـظـهـارـهـمـ هـذـاـ القـوـلـ صـارـوـاـ اـقـرـبـ الـىـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ كـفـرـهـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـيـمـانـهـمـ - 00:03:40

وـمـنـ صـفـاتـهـمـ اـنـهـ يـقـولـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ قـوـلـاـ يـخـالـفـ مـنـ طـوـتـ عـلـيـهـ قـلـوبـهـمـ مـنـ كـفـرـ بـالـلـهـ وـمـنـ بـغـضـاءـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ

بـيـطـنـوـنـهـ مـنـ كـفـرـ وـنـفـاقـ الـذـيـنـ قـالـلـاـ لـاـخـوـانـهـمـ وـقـعـدـوـ لـوـ اـطـاعـوـنـاـ مـاـ قـتـلـ - 00:04:10

قـلـ فـدـرـعـوـاـ عـنـ اـنـفـسـكـمـ الـمـوـتـ اـنـ كـنـتـمـ اـنـتـمـ صـادـقـيـنـ لـوـ اـخـرـ مـنـ اـرـاجـيـفـ الـمـنـافـقـيـنـ. يـقـصـدـوـنـ بـهـ الـاـسـاءـةـ اـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ. قـالـ

الـمـنـافـقـوـنـ الـذـيـنـ قـدـدـوـاـ عـنـ الـجـهـادـ لـاـصـحـاـبـهـمـ الـذـيـنـ هـمـ مـثـلـهـمـ. لـوـ سـمـعـ الـمـؤـمـنـوـنـ - 00:04:40

نـصـيـحـتـنـاـ فـرـجـعـوـاـ كـمـاـ رـجـعـنـاـ لـمـاـ قـتـلـوـاـ. وـهـذـاـ اـعـتـرـاـضـ مـنـهـمـ عـلـىـ قـضـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـدـرـهـ وـطـعـنـهـمـ فـيـ طـاعـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـذـيـ اـمـرـهـمـ بـالـخـرـوـجـ. اـجـبـهـمـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ - 00:05:10

الـقـعـودـ عـنـ الـجـهـادـ يـنـجـيـ مـنـ الـمـوـتـ فـاـمـنـعـوـاـ الـمـوـتـ عـنـ اـنـفـسـكـمـ اـذـاـ نـزـلـ بـكـمـ فـيـ بـيـوـتـكـمـ اوـ فـيـ اـيـ اـخـرـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ فـيـ دـعـاـكـمـ.

هـذـهـ الـحـجـةـ الـقـرـآنـيـةـ اـبـطـلـتـ اـقـوـالـهـمـ عـنـ طـرـيـقـ الـحـسـ وـالـمـشـاعـرـ - 00:05:30

عـدـاـ فـكـمـ مـنـ مـجـاهـدـ عـادـ مـنـ جـهـادـهـ سـالـمـاـ. وـكـمـ مـنـ قـاعـدـ اـتـاهـ الـمـوـتـ وـهـوـ فـيـ عـقـرـ دـارـهـ وـلـاـ تـحـسـبـنـ الـذـيـنـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـبـيـلـ اللـهـ اـمـوـاتـ اـتـاهـ

بـلـ اـحـيـاءـ عـنـدـ رـبـهـمـ - 00:05:50

اـرـزـقـوـاـ صـحـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـهـ قـالـ لـلـصـحـابـةـ لـمـ اـصـيـبـ اـخـوـانـكـمـ بـاـحـدـ جـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـرـوـاحـهـمـ فـيـ اـجـوـافـ طـيـرـ خـضرـ.

تـرـدـ الـجـنـةـ تـأـكـلـ مـنـ ثـمـارـهـاـ وـتـأـوـيـ اـلـىـ قـنـادـيلـ مـنـ ذـهـبـ مـعـلـقـةـ فـيـ ظـلـ الـعـرـشـ. فـلـمـاـ وـجـدـوـاـ - 00:06:20

طيب مأكليهم ومشريهم ومقيلهم. قالوا من يبلغ أخواننا عننا أحياء في الجنة التي نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكروا عند الحرب. فقال الله تعالى أنا بلغهم عنكم. فأنزل الله تعالى هذه الآية. ومعناها لا تظنن أيها المؤمن - 00:06:50
ان الذين استشهدوا في سبيل نصرة دين الله انهم اموات لا يشعرون ولا يتنعمون. بل هم احياء عند ربهم في دار كرامته. حياة خاصة بهم يرزقون فيها رزقا عظيما ويتنعمون بالوان النعم. جزاء جهادهم في سبيل الله. والاستشهاد في سبيل الله ليس - 00:07:20
نكتة ولكنه رزق الهي. ومكافأة سماوية يتخير الله لها من يشاء من خلقه فرحيين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهن من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هؤلاء - 00:07:50
اولاء الشهداء الذين هم احياء عند الله. مسرورون بما اعطاهم الله تعالى في الجنة من كرمه واحسانه. نعيم دائم وسعادة لن تزول.
وهم فرجون ايضا من حسن مصير اخوانهم المجاهدين الذين كانوا مع - 00:08:34
هم في الدنيا وما زالوا على قيد الحياة ولم يظفروا بالشهادة بعد. انهم ان ماتوا مثلهم شهداء فانهم سيظفرون بنعيم الجنة الابدي
مثلهم. فلا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون على مفارقة الدنيا. لأنهم - 00:08:54
سيفرحون ويسعدون في جنات النعيم. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر مؤمنين هؤلاء الشهداء قد غمرتهم السعادة بسبب ما اكرمهم الله تعالى به في الجنة من نعم وكرم وفضل. وفرجون بان الله تعالى قد حفظ لهم ما قدموه من - 00:09:14

اعمال واعطاهم على ذلك عظيم الاجر. وما ضاع عند الله ثواب ايمانهم واعمالهم وجهادهم وهكذا كل مؤمن فان الله تعالى لا يتركه
بل يثبته على ما قدم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - 00:09:54
للذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم في الآية يمدح الله تعالى الصحابة رضوان الله عليهم على طاعتهم وحسن استجابتهم لله
ولرسوله عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الصحابة الذين اطاعوا الله واستجابوا لامر - 00:10:24
رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما دعاهم الى الخروج لقتال المشركين مرة اخرى وذلك بعد غزوة احد رغم جراحهم والامم.
وكان هذا في غزوة حمراء الاسد بعد يوم واحد - 00:10:54
من غزوة احد. المشركون لما غادروا المدينة وبلغوا الروحاء اخذوا يتلاومون بانهم لم يستأصلوا المسلمين. فهموا بالرجوع لقتال المسلمين. حينها خرج النبي عليه الصلاة والسلام بالصحابة لمطاردة المشركين. ومنعهم من العودة الى المدينة لقتال. ولرفع الروح
المعنوية - 00:11:14

الصحابة بعد هزيمة احد. لكن لما علم المشركون بخروج النبي عليه الصلاة والسلام الهرب خوفا من المسلمين. الذين بقوا ثلاثة ايام في حمراء الاسد. ثم رجعوا الى المدينة وقد بشر الله تعالى هؤلاء الصحابة الذين احسنوا منهم في اعمالهم وجهادهم وانقوا ربهم - 00:11:44

بسرعة استجابتهم لامر نبيهم عليه الصلاة والسلام مطاردة المشركين بعد غزوة احد. رغم جروحهم بان لهم اجرا عظيما من الله. وهو الجنـة. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهـ فزادهم ايمانا - 00:12:14
وقالوا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في الآية هنا يمدح الله تعالى الصحابة على ثباتهم وحسن على خالقهم. هؤلاء الصحابة الذين قال لهم بعض المرجفين والمثبطين ان قريشا قيادة ابي سفيان قد جمعوا لكم جموعا كثيرة لقتالكم. فاحدروهم ولا تخرجوا لقتالهم - 00:12:44

لم يجبنوا الصحابة ولم يتزعزعوا بل منهم هذا التخويف زيادة في الطمأنينة وقوة ان بالايمان واليقين فخرجوـ الى لقاء المشركـين
وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل اي ان الله تعالى كافينا وحافظنا وهو نعم من نفـوظـ اليـهـ اـمرـنا - 00:13:24
ثم حـكـىـ اللهـ تـعـالـىـ ماـ تـمـ لهـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ مـنـ عـاقـبـةـ حـسـنـةـ وـعـودـ حـمـيدـ. فـقـالـ فـانـقـلـبـوـ بـنـعـمـةـ مـنـ اللهـ وـفـضـلـ لـمـ يـمـسـهـمـ سـوـءـ وـاتـبـعـواـ
رضوانـ اللهـ. وـالـلـهـ ذـوـ فـضـلـ فـضـلـ عـظـيـمـ. هـلـ فـيـ وـجـودـكـ نـعـمـةـ الـقـرـآنـيـةـ - 00:13:54
وروضـةـ تـزـدانـ فـيـ الـوـجـدانـ. وـبـأـنـعـمـ اـمـرـأـ اـزـدـهـتـ اـرـوـاحـنـاـ وـسـمـتـ بـهـ لـمـرـاتـبـ الـاحـسانـ زـهـراءـ وـحـيـ نـسـتـظـلـ بـظـلـهـاـ اـهـ بـخـلاـصـةـ التـفـسـيرـ

